90200 ـ حصلت على تخفيض من المستوصف بالكذب

السؤال

قبل 4 سنوات كنت أتابع حملي في مستوصف خاص يخصم للمدرسين وزوجاتهم من قيمة الكشف والتحاليل والأشعة وكنت أقول لهم بأن زوجي مدرس حتى أحصل على الخصم علما بأنه كان طالبا بالكلية وفعلا حصلت على الخصم وكنا بحالة مادية سيئة أما الآن فنحمده ونشكره وأصبح زوجي مدرسا وتحسنت حالتنا المادية . سؤالي : هل أرد ما علي من النقود مع أني لا أعرف قيمتها بالضبط أم ماذا ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ) النساء/29 .

وخطب النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم النحر فقال : (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا) رواه البخاري (67) ومسلم (1679) .

فيجب عليك التوبة من أكل هذا المال الحرام ، والتوبة من هذا الذنب تكون بـ : الندم ، والإقلاع عن هذه المعصية ، والعزم على عدم العودة إليها ، ورد الحقوق التي أصحابها .

فيجب عليك رد مقدار هذا الخصم إلى المستوصف ولا تتحقق التوبة إلا بذلك .

ولا يلزمك إخبار صاحب المستوصف أو أحد الموظفين فيه بذلك ، بل يكفيك أن تردي المال إليهم بأي طريقة ، وانظري جواب السؤال (31234) .

وأما كونك لا تعرفين مقدار الأموال فيمكنك الاجتهاد في ذلك بتقدير عدد المرات التي ذهبت فيها إلى المستوصف ونسبة الخصم ، ثم تقدرين إجمالي الخصم الذي حصلت عليه ، حتى يغلب على ظنك أنك قد أديت إليهم حقهم .

ونسأل الله تعالى أن يوفقك لما يحب ويرضى .

والله أعلم .